

## ٦) مجلس السماع والتعليق على الأربعين الإيمانية - المجلس

### السادس - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو مجلس السادس والاخير ان شاء الله. من مجال السكراتنا وتعليقنا على كتاب الاربعين الايمانية. كنا قد وقفنا على الحديث الثاني - [00:00:05](#) ثلاثون فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. احسن الله اليكم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم وفقنا اللهم اغفر لنا ولحبنا وشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - [00:00:25](#)

والاموات قال المؤلف حفظه الله تعالى الحديث الثاني والثلاثون التزام التوسط وترك الغلو والجفاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبها فسدوا - [00:00:46](#) وقالوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدجلة. رواه البخاري هذا الحديث علاقته في الايمان ان المؤمن ينبغي عليه اولاً ان يعتقد ان الدين مبني على اليسر لا على العسر - [00:01:06](#) وان يسير في حياته على اليسار لا على الاعسار وهذا الحديث اصل في ذلك ان الدين يسر وهنا الخبر مطلق ان الدين يسر فهمه يسر اعتقاده يسر الوصول اليه - [00:01:27](#)

يسر العمل به فهو يسر من جميع جوانب ولذلك جاء الخبر مطلقاً ان الدين يسر ولم يقل يسر في ماذا؟ والقاعدة الاستدلالية ان المعمول اذا حذف دل على العموم قال يسر - [00:01:53](#) انت من في ذهنك تطلع يسر في ماذا كل ذلك يدخل فيه فاذا تقرر ان الدين يسر فهما وعلمنا وعملاً اذا ينبغي على المؤمن الا يستصعب شيئاً ولذلك يقولون اذا وجدت مشقة في عمل ما فاعلم انه ليس من الدين - [00:02:16](#) اذا وجدت مشقة في اعتقاد ما حتى صرت تخفيه عن الناس فاعلم انه ليس من الدين لان الاعتقاد لا يستحى منه ولا يكون صعباً ولن يشاد الدين احد الا غلاً - [00:02:44](#)

المشادة مفاعلة من الجهتين طيب قد يقول قائل لن يشاد الدين احد هو يشد الدين من جهته بمعنى انه يرى الدين الشد ويرى الدين شديداً فهو يتشدد فلاحظ الان صارت المشادة من الجهتين من جهة نظرتة الى الدين ومن جهة عمله بالدين - [00:03:06](#) ولن يشاد الدين احد الا غلبه ما معنى غلبة قيل معناه الا قطعه سيأتي يوم لا يستطيع ان يستمر سيأتي يوم لا يستطيع ان يستمر انها غلبة يعني قطعت ولن يشاد الدين احد الا غلبه. يصح بمعنى الا صرع - [00:03:38](#) صرعه وصار الدين غالباً عليه وصار هو عاجزاً ولذلك نجد هذا في اهل الغلو مثل الخوارج كل صاحب غلو في جانب نجد ان نهايته انه مغلوب والخوارج اعظم من يمثلون هذه الصورة - [00:04:04](#)

ولن يشاد الدين احد الا غلبه صرع ولذلك تجد الخوارج صرعى وقتلى باسم الدين قال فسدوا واصل السداد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي قال وتذكر في سدادك سداد سهمك - [00:04:30](#) ما معنى سداد السهم الرامي اذا اراد ان يرمي فانه لا ينظر الا الى الهدف لا يلتفت يمناً ولا يسراً ومعنى فسدوا اي فانظروا الى اهدافكم لا تنظروا الى هذه الامور الانية القريبة - [00:04:55](#)

فسددوا اي بمعنى حققوا معاناة الامور والاهداف الشرعية العظيمة التي جاءت بها هذه الشريعة العظيمة وايضا السداد السداد هو الصواب معنى فسددوا صوبوا يعني كونوا على الصواب وهو عكس الشد - [00:05:14](#)

ولا يعني السهولة التي هي بمعنى الترك فالناس على ثلاثة اقسام قسم اهل الشدة كالخوارج وقسم اهل انفلات كالمرجأة والسداد بينهما والسداد بينهم. لهذا قال الشاعر الى طرفي قصد الامور دنيم - [00:05:47](#)

فلا تكن شديدا فتكسر ولا لينا فتعصى فكن بينهما قال فسددوا وقاربوا اصل المقاربة في اللغة المقاربة بين الخطب فان من يقارب بين الخطة لا يكون شديد السرعة ولا يكون متوقفا - [00:06:15](#)

فيصل ولا يتعب اما من باعد بين الخطى يتعب قد لا يصل ومن لم يحرك خطواته لن يصل. لذلك قال وقاربوا اي بمعنى ابدلوا ما تقدرون عليه من الخطى. ومن العمل - [00:06:43](#)

ابدلوا ما تقدرون عليه من الخطى ومن العمل يأتي انسان يقول احنا شلون نقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم هذا رسول الله مؤيد من الله معصوم حنا شلون نقتدي فيه - [00:07:06](#)

قل له هذا الحديث قل قاربوا ولو ما تقدر حاول قدر المستطاع هو بشر صلوات ربي وسلامه عليه جعله الله بشرا لنقتدي به فقارب الخطى اليه وابشروا وهذه من بشارات النبي عليه الصلاة والسلام لاهل الاتباع والايمان - [00:07:24](#)

يحتمل معنا ابشروا ان الهمزة للتعدية اي ليبشر بعضكم بعضا ولا يقنط احدكم الاخر ابشروا يعني ليبشر احدكم الاخر مثل ما انت تقول بشر فلانا بكذا قال واستعينوا بالغدوة والروحة - [00:07:51](#)

لما علمنا على السداد وهو النظر للاهداف والغايات وعلمنا كيفية السير والمسيرة في العلم والعمل بالمقاربة وعلمنا بالبشارات ترغيبا وترهيبا علمنا الوقت قال واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدرج. الغدوة اول النهار - [00:08:19](#)

من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس يسمى غدوة والروحة وقت ما بعد الامساء وقت ما بعد الامساك من صلاة العصر الى المغرب يسمى رواح وكل رواح بعد المساء بعد الظهر رواحة - [00:08:45](#)

وكل مسير قبل الظهر غدو ولذلك قال بالغدو والاصل وشيء من الدلجة الدلجة ظلمة ومعنى وشيء من الدلجة استعينوا بشيء من الليل سواء كان في اوله فصلوا قبل بين المغرب والعشاء ما تقدرون - [00:09:08](#)

او تعلموا كما انتم الان بين المغرب والعشاء ما تقدرون استعينوا بشيء من الليل من ظلمة الليل فانه اقوى للعلم والعمل ويدخل في شيء من الدلجة اخر الليل وهو السحر - [00:09:33](#)

نعم احسن الله اليكم. الحديث الثالث والثلاثون. الكفر نوعان اكبر واصغر. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النار فلم اراك اليوم منظرا قط. ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بما يا رسول الله - [00:09:51](#)

قال بكفرهن قيل ايكفون ايكفرون؟ قيل ايكفرن بالله؟ قال بكفر العشير وبكفر الاحسان لو احسنت الى احدهن لو احسنت الى احدهم لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأيت ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا - [00:10:12](#)

قط. رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه. هذا الحديث علاقته بالايمان لانه يبين ان ضد الايمان وهو الكفر نوعان اكبر واصغر فينبغي على المسلم المؤمن ان يحذر في هذا الباب فلا يجعل الاكبر اصغر ولا الاصغر اكبر - [00:10:32](#)

وعند اهل السنة والجماعة ان الكفر والشرك والنفاق والظلم هذه الامور الاربعة وكذلك الطغيان ونحوها من المسميات تنقسم الى قسمين اكبر واصغر والفرق بين الاكبر والاصغر الاكبر مخرج من الملة هذا واحد - [00:10:58](#)

وصاحبه لو مات وحكم عليه بالكفر بعينه لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ويحرم من الشفاعة يوم القيامة ويخلد في النار. وهذه خمسة امور واطاف بعضهم انه لا يرث ولا يورث - [00:11:30](#)

اما الاصغر فلا يترتب عليه شيء من هذه الامور الاصغر لا يترتب عليه شيء من هذه الامور الخمسة اللي ذكرناها. وهي خروج من الاسلام واذا حكم عليه بعينه بانه كافر - [00:11:54](#)

لا يصلى عليه طبعا هذا الحكم يكون من قبل من؟ ومن قبلي انا وانت لا من قبل القاضي او المفتي او الحاكم لا يصلى عليه ولا يدفن

في مقابر المسلمين - 00:12:11

وليس له نصيب في الشفاعة ويخلد في النار وزاد بعضهم ولا يرث ولا يورث وهو كذلك واما الاصغر فليس كذلك طيب هذا من حيث الاثار والاحكام لكن من حيث التعريف ما الفرق بين الاكبر والاصغر - 00:12:25

الاكبر الكفر الاكبر الشرك الاكبر النفاق الاكبر يضاد الايمان من كل وجه فهو ضد الايمان ضد التوحيد. ضد الاسلام اما الاصغر فانه يظاد الايمان من وجه دون وجه الكفر الاصغر او الشرك الاصغر - 00:12:45

وايضا الكفر الاصغر او الشرك الاصغر وسيلة للاكبر مثل الوضوء وسيلة للصلاة والخير والنظافة فالكفر الاصغر والشرك الاصغر وسيلة الى الاكبر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النار - 00:13:13

هذه الرؤية محتملة لصورتين ان تكون رؤية حقيقية وهذه في ليلة الاسراء والمعراج اذا فسرت رأيت رؤيا عينية بصرية فيكون المعنى رأيت النار اي ليلة اسري بي ويحتمل ان تكون الرؤية رؤية منامية. رأيت النار اي في المنام - 00:13:41

فتكون رؤية قلبية والاول في هذا الحديث هو الاشهر رأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ما معنى فلم ار كاليوم منظرا قط معناه ما رأيت مثل اليوم منظرا اصعد ولا ابشع منه ولا افطع منه - 00:14:10

فالنار نار الله منظرها فطبيع وبشع وعظيم ومخوف الناس اذا رأوا البراكين خافوا فكيف بنار الله فلم ارك اليوم منظرا قط اي ما مر عليه منظر اشد من هذا المنظر - 00:14:39

هذا بمجرد الرؤية اعادنا الله واياكم منها فكيف بمن يكون فيها قال ورأيت اكثر اهلها النساء النساء من حيث العدد هن اكثر في الدنيا وهذا الحديث فيه دلالة على انهن اكثر في النار يوم القيامة - 00:15:07

وهنا جاء السؤال من قبل امرأة من النساء قالت يا رسول الله بم هنا قال قالوا بم يا رسول الله وجاء في احاديث اخرى ان السائلة امرأة بم يا رسول الله ما هو السبب في كثرتهن في النار - 00:15:34

قال بكفرهن قال بكفرهن قيل يكفرن بالله يعني الاكبر الكفر بالله من صور الكفر الاكبر الكفر بالملائكة من صور الكفر الاكبر الكفر بالكتب من صور الكفر الاكبر فهي لما قالت ايكفرن بالله اي تريد ان هذا النوع من النوع الكفر هو الكفر الاكبر - 00:15:54

فجاء الجواب قال بكفر العشير وبكفر الاحسان. وفي بعض الروايات قال لا ليس ذاك ولكن بكفر العشيري وبكفر الاحسان وباتفاق العلماء كفر العشيري وكفر الاحسان من جنس الكفر الاصغر. باتفاق العلماء - 00:16:28

كفر العشير وكفر الاحسان من جنس الكفر الاصغر وكفر العشير اللي حنا نسميه فلان جاحد للعشرة فلان ما عرف قدر العشرة هذا كفر العشير واما كفر الاحسان قد لا تكون هناك معاشرة - 00:16:54

لكنك احسنت الى انسان ما ثم يقابلك بلسان فهذا اسمه كفر الاحسان اما كفر المعاشرة انك انت تكون جار لانسان ثم بعد سنين يقولون تعرف فلان لا ما اعرفه عشاني ما شفته. هذا يسمى كفر العشير - 00:17:19

يتزوج من امرأة ثم المرأة هذه تقول والله ما شفتم من الرجل هذا خير ابد وهي عاشت سنين معه على الخير لكن لانها رأت يوم يومين ثلاثة ومرة وعشرين ها شي ما اعجبك - 00:17:42

فاذا بها تقول ما رأيت منه خيرا قط بكفر العشير وبكفر الاحسان ثم جاء التفسير لو احسنت الى احداهن الدهر لو احسنت الى احداهن انتبه الان لكلمة احداهن الضمير راجع الى عموم جنس النساء - 00:18:00

تحسن الى امك طول الدهر بعدين اسأت اليها مرة ممكن انها تدخل في كفر العشير تقول ما شفتم منك خيرا يا ولدي يدخل في هذا الحديث اختك تحسن اليها وتحسن اليها وتحسن اليها - 00:18:23

ثم في يوم من الايام تقول لولدها او تضرب ولدها فتقول ما رأيت منك خيرا قط يا اخي. يدخل في كفر العشير والاحسان وهكذا ابنتك تحسن اليها وتحسن اليها وتحسن اليها - 00:18:41

ثم تضربها يوما فتقول ما رأيت منك خيرا قط. هذا يدخل في كفر الحشي وهكذا الزوجة لان الحديث عن النساء وجنسهن وعن كفران العشير وجنس كفران العشير لا عن الزوج والزوجة كما قد يفهمه البعض - 00:19:00

لكن صورة كفران العشير اكثر ما يتصور بين الزوجين ومن اجمل ما قرأت عن رجل صاحب مروءة ان الناس سألوه عن زوجته لماذا تطلق قالوا قال لهم وهو في حضرة القاضي قالوا له لماذا تطلق - [00:19:21](#)

قال يا حضرة القاضي انها زوجتي كيف اغتابها واقول شيئا من دنائتها وهي زوجتي لكني اطلق فطلق فلما طلق قال الان ليست زوجتك لماذا تطلقها قال سترتها علي وهي في ذمتي فكيف لا استر عليها وهي ليست في ذمتي؟ هذه هي المروءة هذه مروءة الرجال - [00:19:45](#)

اين نجدها قصصها؟ بس الله المستعان. كن رجل مو واحد احسن اليك ها واساء اليك تنسى الاحسان اياك واحسانا وان نسيان الاحسان قال صلى الله عليه وسلم ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا - [00:20:10](#)

لا حول ولا قوة الا بالله نعم احسن الله اليكم. الحديث الرابع ثلاث وجوب الايمان بوجود الجنة والنار. العمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار رأيت اكثر اهلها النساء رواه البخاري - [00:20:34](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث علاقته بالايمان وجوب الايمان بوجود الجنة والنار فالايامن لا يتم الا اي ايمان لا يتم؟ هذه مسألة مهمة اصل الايمان والايمان الواجب لا يتم الا باعتقاد وجوب الجنة والنار - [00:20:58](#)

ومن المسائل التي كفر بها اهل السنة المعتزلة زعمهم ان الجنة والنار لم تخلقا بعد هذه من مسائل البدعية التي احدثوها اما للسنة والجماعة فيؤمنون بوجود الجنة والنار. كما قال الله في محكم التنزيل اعدت للمتقين - [00:21:18](#)

الجنة وقال عن النار اعدت للكافرين هيأت انتهت القضية انتهت وكما جاء في الحديث لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها. ولما خلق النار قال اذهب فانظر اليها - [00:21:43](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج دخل الجنة ورأى النار فهذا لا ايمان لا بد منه حديث عمران ابن حصين صريح قال صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة - [00:22:01](#)

وهذه الاطلاع على التفسيرين الذين مر معنا في رأيتم ان قلنا اطلعت يعني اطلاع حقيقية بدنية فالمعنى في ليلة الاسراء والمعراج وان كان اطلعت اطلاعة قلبية منامية فهذا معناه في غير ليلة الاسراء والمعراج - [00:22:18](#)

ويجوز التفسير والاول والاول آآ الذي قاله بعض العلماء والثاني قاله الجمهور وهو الاقرب هنا اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء قد يقول قائل ان الناس لن يدخلوا الجنة بعد - [00:22:41](#)

فكيف رأى النبي عليه الصلاة والسلام اكثر هذه الفقراء واكثر اهل النار النساء فالجواب من وجهين الاول ان المقصود فرأيت اكثر اهل الفقراء اي اكثر الارواح الموجودة في الجنة ارواح الفقراء. الذين ماتوا - [00:23:06](#)

لان من عقائد اهل السنة والجماعة ان ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الجنة وارواح الشهداء بحواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة. هذا الفرق فرق عظيم. فالروح عند اهل السنة والجماعة تكون في الجنة حتى قيام الساعة - [00:23:27](#)

وارواح الكفار في سجين كما قال الله عز وجل في محكم التنزيل قال ان الفجار لفي جحيم يصلون يومين شو الاية اللي في لا مو هذي اللي في المطافين لا في سجين. كلا ان كتاب الفجار لفي سجين - [00:23:54](#)

وما ادراك ما سجين كتاب مرحوم ويل يومئذ للمكذب فارواح الكفار في سجين وفسر بعضهم سجين بانه بئر من ابار جهنم هذا الجواب الاول في الاطلاع لكن هذا الجواب غير مرضي عند الجمهور - [00:24:17](#)

والصواب هو الجواب الثاني وهو فرأيت اكثر اهل الفقراء هذا على سبيل العرض والتمثيل فيكون تكون الرؤية رؤية شيء مستقبلي بشيء حاضر مثال ذلك هذا المسجد الذي بني قبل ان تكونها ان يكون هذا البنيان موجودا - [00:24:37](#)

ربما ان صاحب المسجد جزاه الله خيرا وجعله في موازين حسناته. ربما قال للمهندس ارني مجسما لهذا المسجد فاراه على سبيل التمثيل مجسما واقعيا لهذا المسجد بقدر هذه الطاولة. فرأى مداخل المسجد ومخارج المسجد - [00:25:07](#)

وشكل المسجد والى اخره وهذا لا يستبعد ان الامر المستقبلي يمثل له بصورة حاضرة وهذا الذي حصل مع النبي عليه الصلاة والسلام.

كما قال عليه الصلاة والسلام وهو في الصلاة في صلاة الكسوف قال عرضت لي الجنة انفا ولو اني تقدمت وقطفت شيئا من عنبيها - [00:25:29](#)

لاكلتم منها ابد الدهر قال ثم رأيناك تقهقرت رجعت وري. قال نعم عرضت علي النار امامي يعني في القبلة واذا بعضها تأكل بعضها فالله قادر على العرض سبحانه وتعالى قال فرأيت اكثر اهلها الفقراء - [00:25:55](#)

الفقراء اكثر اتباع الانبياء كما قال هرقل افقراء الناس يتبعونه ام اغنياؤهم؟ قال فقراؤهم قال وكذلك اتباع الانبياء وذلك لان المال والمنصب بل ثلاث ميمات ثلاث ميمات خذوها عني مناصب - [00:26:18](#)  
مناصب هذي الميم الاول فهذه المناصب تلهي الناس عن ميم سائرين اليه وهو الموت المناصب وكذلك كذلك منع المباني هذا الميم الثاني المباني والانشغال بها وببنيانها وتعميرها وتزيينها وتجميلها وتفخيمها مشغلة عن الميم الذي يسير الناس اليه وهو الموت - [00:26:40](#)

فمناصب ومباني وكذلك الاموال. فانتبهوا يا عباد الله قال فرأيت اكثر اني الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر الهة النساء. وسبب كثرة النساء في النار راجعوا الى امرين الاول لكثرة عددهن خلقة والثاني لكثرة كفرهن العشير شرعا - [00:27:21](#)  
نعم احسن الله اليكم. الحديث الخامس والثلاثون. خروج الموحدين من النار ان دخلوها بسبب ذنوبهم. عن ابي سعيد القدر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته - [00:27:52](#)  
يدخل اهل النار النار ثم يقول انظروا انظروا من وجدتم في قلبه مثقال مثقال حبة من خردل من فاخرجوا فيخرجون منها حمما. قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة او الحياة - [00:28:13](#)

ينبتون فيها كما تنبت الحبة فينبتون فينبتون فيه كما تنبت الحبة الى احسن الله اليكم. فينبتون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل. الم تروها كيف تخرج صفراء متى الملتوية - [00:28:33](#)  
رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه. هذا الحديث علاقته بالايمان جليلة وهو دال على فضل الايمان ولو كان شيئا ان يسيرا قليلا فان الموحد ما دام انه عنده شئ من الايمان شئ من اصل التوحيد فانه يخرج من النار وان دخلها بسبب الذنوب - [00:28:51](#)  
لكن يحذر المسلم ولا يستخفنه الشيطان فيستهين بنار الله عز وجل نار الله عظيمة والله لا يقدر الانسان على نار الله لحظة ولذلك هذا الحديث قال وقد امتحشوا صورة بشعة مجرد صورها وتخليها يجعلك تشمئز تقشعر تخاف - [00:29:15](#)  
يقول ابو سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة اي الذين استحقوا الجنة ابتداء يدخل من يشاء برحمته. نسأل الله ان يشملنا واياكم بفضله ورحمته - [00:29:48](#)  
ويدخل اهل النار النار اي الذين استحقوا النار ابتداء ثم يقول اي الجبار جل جلاله وعظم سلطانه انظروا الخطاب من الله لاهل الجنة الخطاب من الله وهنا تنبيه عندما يدخل اهل الجنة - [00:30:11](#)

الجنة لا يدخلون ابتداء اهل الجنة في ارض المحشر ثم يؤتى بالنار وتكون النار بينهم وبين القنطرة التي عند باب الجنة فمن اراد المرور لا بد ان يمر على الصراط فاذا مروا على الصراط يبقون في القنطرة - [00:30:36](#)  
وهم في القنطرة يعلمون انهم من اهل الجنة لكنهم لا يشفعون لانهم بانفسهم لا زالوا مشغولين متى يحصل الخطاب في الشفاعات من اهل الايمان لا من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يدخلون الجنة - [00:31:00](#)  
اذا فتح لهم باب الجنة ودخلوا الجنة حينئذ يقول الله انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من من خردل من ايمان فاخرجه طبعها هذا الحديث مختصر لان حديث الشفاعة انهم يبدأون بحبة الذرة - [00:31:21](#)  
ثم حبة الشعير ثم حبة البر كل شوية اقل اقل اخر شي حبة من خل والخردل ارخ اصغر انواع الحبوب لا يوجد اصغر منه حبة اصغر انواع الحب وهذا يدل على فضل الايمان ولو كان كحبة خردة - [00:31:42](#)  
مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه فيخرجون منها حمما. شوفوا الصورة البشعة حمى من يعني صارت ايديهم وارجلهم وصدورهم وبطونهم كلها مفحمة ما تعرف وين ايده وين رجله ما تعرف وين صدره وين بطنه - [00:32:06](#)

ولذلك اهل الاسلام كيف يعرفونهم؟ وقد صاروا حمما لا يعرفونهم الا باثر السجود. لا لا يحرقه النار اثر السجود من المؤمن فقط هذا اللي يبقى. اي اذا كان يصلي. طيب اذا كان ما يصلي ما يعرفه - [00:32:33](#)

قال قد امتحشوا يجوز بالبناء للفاعل قد امتحشوا اي صاروا فحما لم يبق الا جلد على عوض ويجوز قد امتحشوا بالبناء لما لم يسمى فاعله اي ان النار حشمتهم فيلقون في نهر الحياة بفتحيتين - [00:32:52](#)

في نهى نهى مو نهر نهر الحياة. النهر اسم للمكان الذي يجري فيه الماء. والنهر الماء الذي يجري. فرق بينهما فيلقون في نهر الحياة او الحياء بالف وفي بعض الروايات او الحياء بالهمز ثلاثة اسماء - [00:33:21](#)

والصواب انها اسماء لنهر واحد نهر الحياة ونهر الحياء ونهر الحياء كلها او صاف فينبتون فيه وهم في الماء ينبتون تظهر ايش؟ ايديهم لحومهم اجسادهم شحومهم بطونهم صدورهم كما تنبت الحبة الحبة بكسر الحاء نوع خاص من انواع الزرع - [00:33:47](#)

لا تنبت الا في طريق السيل السيل يأتي تجد الوادي جاف ما في ولا شيه. مجرد ما ان يأتي السيل ومر الماء وانحسر تجد على يمين ويسار الوادي النبات قد ظهر وصارت معشوشبة - [00:34:28](#)

في يوم وليلة تتعجب هذه هي شأن الحبة قال كما تنبت الحبة نوع من انواع الزرع مو الحبة الحبة البر والشعير والخردل والى اخره لا هذه لا تنبت بسرعة هذه تنبت بمدة طويلة تاخذ شهرين ثلاثة على ما تطلب. اما الحبة بمرور ما تخرج - [00:34:50](#)

الى جانب السيل يعني طرف الوادي الم تزوها كيف تخرج صفراء ملتوية كأنها مروية من شهور ومن سنين فهذا فيه دلالة على فضل الايمان ولو كان شيئا يسيرا فكيف ان كان - [00:35:14](#)

عظيما نسأل الله ان يعظم الايمان في قلوبنا نعم احسن الله اليكم الحديث السادس والثلاثون. فضل الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فيها من الناس. فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله - [00:35:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو قيام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فيها من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب - [00:35:56](#)

مصاحبة فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول نعم فيفتح لهم متفق عليه هذا الحديث علاقته بالايمان هو ان من الايمان اعتقاد فضل الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح - [00:36:16](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام قد اثنى عليهم خيرا بل وربنا جل وعلا اثنى عليهم خيرا فقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:36:39](#)

وقال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا اولئك ايش هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم مغفرة ورزق كان اولئك هم المؤمنون حقا. تأمل هذه - [00:36:59](#)

هؤلاء هم الصحابة رضوان الله عليهم كيف لا وقد كحل الله اعينهم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به كيف لا وقد جلسوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلمين - [00:37:23](#)

كيف لا وقد ادبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم هو معلمهم صلوات ربي وسلامه عليه هذا الحديث فيه دلالة مو بس على فضل الصحابة لا فضل الصحابة وفضل السلف الصالح - [00:37:40](#)

والسلف الصالح له اطلاقان اذا قال السلف فله اطلاق. الاول اطلاق زماني والثاني اطلاق وصفي فانت تقول عن كل من سبقك سلف هذا اطلاق زماني واطلاق الزمان اذا قلت السلف الصالح فالمقصود الصحابة والتابعون وتابع التابعين. يعني ثلاثة قرون - [00:37:58](#)

ثلاثة قرون والقرن الجيل من الناس وهو الصواب وقيل مئة سنة والمعنى الثاني السلف الصالح اطلاق وصفي وهم الذين اتبعوا الصحابة باحسان سواء كان من التابعين كنافع ومجاهد وعطاء وعلقمة واوى الى اخره - [00:38:28](#)

او كان من تبع التابعين كابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي او ربيعة الرأي او ابو سلمة ابن عبد الرحمن او او الى اخره او كان من تبع التابعين او كان كالثمة - [00:39:01](#)

مثل ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد البخاري ومسلم فكل من سار على طريقة الصحابة يقال له السلف باعتبار الوصف لكن

الحديث هنا المقصود به السلف الزماني الصحابة في الاول فيقال لهم - [00:39:22](#)

يأتي على الناس زمان يغزو فنام من الناس. فنام يعني جماعة كثيرة الفنام الجماعة الكثيرة التي جاوزت المئة والمائتين والثلاثمائة

فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله وهذا هو عهد الصحابة - [00:39:44](#)

فيقولون نعم فيفتح له يفتح لهم بمعنى أنهم يقدمونه. يقول انت صحابي تفضل ها قدنة اسبقنا ونحن معك فيتقدم فيبدأ بالقتال

فيفتح الله له ثم يغزو في عام من الناس ثم تفيد التراخي الزماني. فيقال لكم فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:40:07](#)

يعني هم الجيل الثاني رأوا الصحابة. فيكم من رأى من صحب رسول الله فضل التابعين باحسان فيقولون نعم فيفتح له ثم يغزو

سهام من الناس فيقال لهم هل فيكم مرة من صحب من صحب رسول الله - [00:40:41](#)

الجيل الثالث تبع التابعين فيقولون نعم فيفتح وانا كنت اكتب هذا الحديث تأملت في الواقع فوجدت ان الفتوحات الاسلامية انما كان

في هذه العهود عهد الصحابة وصل الاسلام شرقا الى كار - [00:41:03](#)

وغربا الى افريقيا التي تسمى اليوم بتونس ثم في عهد التابعين تمددت الفتح الاسلامي حتى وصل الى الهند والسن شرقا والى اقصى

المغرب غربا ثم في عهد تبع التابعين وصل الاسلام الى بلاد الاندلس. غربا والى قاصي بلاد الصين وبلاد التبت - [00:41:26](#)

شرقا واستقر الاسلام على ذلك. نعم احسن الله اليكم. الحديث السابع والثلاثون. السمع والطاعة لامراء المسلمين بالمعروف. عن ثانية

رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة - [00:41:53](#)

منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد ايها فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع

والطاعة وان عبدا حبشيا وان عبدا حبشيا. فانه من يعيش منكم بعدي فسيرخ - [00:42:19](#)

اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة وسنة الخلفاء المهديين الراشدين. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. رواه ابو داوود والترمذي قال حسن صحيح. هذا الحديث علاقته بالايمان من حيث انه يبين عقيدة

من عقائد اهل السنة - [00:42:39](#)

معه وهو عقيدة السمع والطاعة لولاة الامر من المسلمين بالمعروف فالايمان لا يصح الا باعتقاد هذا الامر ومن هنا كان ظلال الخوارج

في هذا الباب جليا وكذلك ظلال الفرق فان الفرق القوية لا ترى السمع والطاعة الا لمعصوم - [00:43:09](#)

والخوارج لا ترى الفرق الا لانسان لم يصدر منه الذنب هذا الحديث صلى بنا رسول الله صلى الله ذات يوم حديث العرباض في بعض

روايات ان هذه الموعظة كان قبل ان يموت بخمسة ايام - [00:43:35](#)

يعني كان قبل الوفاة بايام. لذلك قالوا له ها يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع كأنها اخر مرة تعظنا فماذا تعهد اليه؟ في بعض

الروايات اوصنا وكانت هذه الموعظة بليغة - [00:43:56](#)

ذرفت منها عيون الصحابة ووجلت منها قلوب الصحابة اصابها الوجل من قوة الاثر فقال اوصيكم بتقوى الله اي في السر والعلن

واينما كنت والسمع والطاعة اي معطوف على جملة اوصيكم اي اوصيكم بالسمع والطاعة - [00:44:14](#)

والسمع هو استماع القول وعدم التشويش عليه حين الكلام ما معنى السمع؟ اجتماع القول وعدم التشويش على الامير او الحاكم عند

الكلام ومعنى الطاعة امتثال امره بالمعروف امتثال امره بالمعنى - [00:44:42](#)

قال اوصيكم بالسمع والطاعة وان عبدا حبشيا الحديث الائمة من قريش هذا حديث متفق عليه. طيب كيف قال وان عبدا حبشيا قال

العلماء الائمة من قريش هذا في حال الاختيار - [00:45:07](#)

وان عبدا حبشيا في حال الاضطرار وفي حال تملكه بالقوة والغلا ولذلك عند اهل السنة والجماعة الحاكم يسمع له ويطاع في ثلاثة

احوال الاول ان يختاره اهل الحل والعقد كما فعل مع ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:45:28](#)

الثاني ان يعهد الخليفة السابق باللاحق الثاني بعهد الولاية بعهد الولاية وهذا يقولون حصل مع عمر مع انه كان فيه شورى لكن اضيف

اليه امرين شورى والعهد وحصل مع وامراء بني امية بعد ذلك - [00:45:52](#)

الثالث الغلبة وهو ان يتغلب الحاكم كما حصل مع عبد الملك ابن مروان وقد بايعه عمر ابن الخطاب عبد الله ابن عمر وغيره من الصحابة رضوان الله اذا السمع والطاعة تكون للامراء سواء جاءوا بالشورى او جاؤوا بالعهد او جاؤوا بالغلبة - [00:46:18](#)  
قال وان عبدا حبشي. اي وان كان عبدا حبشيا تسمع له هنا يأتي سؤال بعض الناس يقول لا نسمع للحاكم الا اذا رأينا المنفعة والمصلحة. ليش يقول الحاكم موظف عندنا - [00:46:44](#)

الحاكم عقد بينا وبينه اول من قال هذه الكلمة ان العقد بين الحاكم والمحكوم عقد عمل وعقد اداء وظيفه هم الخوارج والمعتزلة وقد نص على هذا كثير من المعتزلة. ومن تأثر بهم كالمعالى الجويني. والاشاعرة في باب السمع - [00:47:05](#)  
والطاعة للحكام خوارج هذه فائدة بذورا لا يرون السمع والطاعة الا للحاكم الذي لم يتلبس بمعصية عنده فهذا القول من المحدثات لماذا هذا القول من المحدثات؟ لان النصوص قاطعة في ان السمع والطاعة يكون للامراء وان - [00:47:34](#)  
سرقوا وان اثروا قال النبي عليه الصلاة والسلام للانصار الذين على اكتافهم قام الاسلام في الديار وانتشر في الامصار قال يا معشر الانصار انكم سترون بعدي اثره فاصبروا ايش معنى اثره؟ يعني الحكام الامويين وغيرهم ياخذون الاموال ما يعطونكم شيء - [00:48:03](#)

ما قال لهم خذوا سيوفكم قاتلوه قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض عرشان لعاعة الدنيا تروح تسيل دماء المسلمين هذه سفاهة هذي سفاهة الخوارج والمعتزلة ومن تأثر بهم فهذه مسألة مهمة عظيم - [00:48:28](#)  
وبعض الناس يظن يقول ليش هذه المسألة تذكر في كتب العقائد هذه مسألة فقهية لا ما فهم هذه المسألة لو كانت فقهية لما عقد السلف في كتب العقائد باب ما جاء في ذم الخوارج - [00:48:46](#)

يظنون انهم يذمون الخوارج لانهم يكفرون بالكبائر فقط. لا لو كفروا بالكبائر لكان حالهم كحال غيرهم من اهل البدع. وانما يذمون الخوارج لانهم لم يبقوا للمسلمين ديننا ولا دنيا يذمون الخوارج لانهم اشغلوا المسلمين عن الفتوحات - [00:49:03](#)  
شوفوا اليوم فيما يسمى بالربيع العربي الخريف هذا الذي اصاب المسلمين كيف انشغل المسلمون بانفسهم عن قضية فلسطين فصار اليهود يفعلون ما يشاءون بسبب القتال الداخل ولا ينبغي لنا ان ننتبه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا - [00:49:25](#)

بعض الناس يقول ما نسمع ونطي الا للخليفة اذا كان واحد اما الامراء الاخرين ما نسمع لهم. طيب هذا الان عبد حبش حاكم في بلد كما حصل في عهده عمر جاء ابن ابزة وكان عمر في عسفان - [00:49:51](#)  
امير عمر على مكة. قال انت جئتني من وليت على اهل مكة يقول له قال وليت عليه رجلا من الموالي عبد يعني قال ويحك وليت على قريش رجل من الموالي. شلون - [00:50:07](#)

امير؟ قال نعم. يا امير المؤمنين انه حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض فقال عمر خلاص ما قال لا ما يصير شلون مباشرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب - [00:50:27](#)  
في اقوام ويضع به اخرين واقره على امرته في مكة وان عبدا حبشيا. نعم ثم قال نسال هؤلاء اللي يقولون ما في الا للخليفة اذا كان واحد. من الذي قال هذا الكلام - [00:50:45](#)

انت افقه من مالك؟ مالك رحمه الله ابو حنيفة والشافعي احمد بخاري ومسلم بو داود هؤلاء الائمة ادركوا زمن الاختلاف كان في خليفة للمسلمين في بغداد اسمه خليفة العباس وفيه خليفة للمسلمين في الاندلس ما قال هؤلاء لا نسمع للخليفة العباسي ليش الاندلس مو تحت ايده؟ ولا - [00:51:01](#)

اللي موجودين في الاندلس قالوا للخليفة الاموي لا نسمع لك ولا نطيع ليش بغداد مو تحت ايديك؟ هذه سفسطة عصرية ما انزل الله الله بها من سلطان فاحذروا من هذه السفسطات. كل واحد قام يشغل عقله - [00:51:28](#)  
ترى النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ما الذي سيحدث في الامة بخبر الله له؟ قال يغيرون الصلاة عن وقتها قال امراء يسألونكم حقهم

ولا يعطونكم ححكم قال امراء يفعلون ويفعلون ويفعلون. قال يلبسون لباسكم يلبسون لباسكم وهم ذئاب في صورة - [00:51:45](#)  
قال فمات امرنا قال اسمعوا واطيعوا ما داموا يصلوا امرنا النبي عليه الصلاة بالسمع والطاعة ما قاموا فيكم الصلاة بعض الناس يقول  
لا ما نسمع ولا نطيع ما دام يحكم بالقوانين الوضعية. طيب انت الحين انت افهم من العلماء الذين ادركوا الخلافة العباسية -

[00:52:10](#)

الخلافة العباسية قالوا ما احد يحكم الا ان يكون حنفيا. ما قال اللي يحكم الكتاب والسنة. قال المذهب الحنفي اللي يحكم ما في احد  
العلماء قال ما يجوز السمع والطاعة لهذا الحاكم؟ ليش يحكم بالمذهب الحنفي؟ المذهب الحنفي قد يكون فيه اشياء يخالف الدين -

[00:52:35](#)

طيب لما جاء في الخلافة العثمانية ووضعوا ما يسمى بالمجلة العدلية. المجلة العدلية عبارة عن قوانين. واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس  
ست قوانين مستنبطة من الفقه الحنفي. ما جاء احد من العلماء قال ما يسمع ويपाल الخليفة العثماني. ليش؟ لانه وضع قانون سماه -

[00:52:53](#)

المجلة العدلية نحن لا نسمع ولا نطيع للحاكم اذا امرنا بما يخالف الشرع اما كونه يحكم بالقانون ولدى القانون ثمانين في المية تسعين  
في المية منهم موافق للشرع فسمع له ونطيع. ما في القانون مخالف - [00:53:13](#)

في هذه المسألة نسمع ولا نطيع اما ان نضرب الكل لاجل مسألة فهذه والله ما انزل الله بها من سلطان يقولون الحاكم بالطواغيت كفار  
كلمة نسمعها من كثير من الناس باي دليل قالوا من لم يحكم بما انزل الله طب هو يحكم بايش؟ القانون - [00:53:31](#)

اللي هو وضعه سميتته انت قانون وضعي سميتته الدستور اللي هو وضعه هذا الدستور من وين جابه؟ هذا كله مئة في المئة جابه من  
فرنسا من الصين وضع نعم في اشياء يخالف الشرع - [00:53:50](#)

كما ان الفقيه قد يكون عنده اشياء يخالف الشرع كذب مو معناه انه ما يسمع له ولا يطاع هذه مسائل مهمة ينبغي لنا ان ننتهي بعض  
الناس يقول الخلاف سائغ في عدم السمع والطاعة للحكام غير صحيح - [00:54:04](#)

هذا خلاف سائغ عند الخوارج اما عند اهل السنة والجماعة فالخلاف فيه غير سائر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فانه من يعيش منكم  
بعدي فسيروا اختلافا كثيرا اليوم كم عندنا من اختلافات الدينية والدينيوية؟ كم حاكم موجود في البلدان - [00:54:20](#)

فعليكم بسنة فاش تمسكوا بها وسنة الخلفاء المهديين الراشدين. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ تمسكوا به هكذا واذا خفتم انها  
تقلت او تنفلت عضوا عليها بالنواجذ بضرؤسكم. امسكوها بعد مو بس بدينكم - [00:54:39](#)

هذه كناية عن شدة التمسك امسك الامر بيدك فاذا خفت ان ينفلت امسكه بضرؤسك واسنانك واياكم اي احذروا واياكم محدثاتكم  
فان كل محدثة بدعة كل هذه السفسطات اللي سمعناها نسمعها اليوم كلها من البدع. يريدون ماذا؟ يريدون تسويغ الحروب الدموية

بين المسلمين - [00:55:00](#)

يريدون ماذا؟ يريدون انشاء الفرق والحزاب والجماعات في بلاد المسلمين لكي لماذا لكي يسود لهم ما يريدون؟ فيصل باسم الدين  
الى المناصب. نسال الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم - [00:55:29](#)

الحديث الثامن والثلاثون. عصمة دماء المسلمين. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
حلو دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك - [00:55:45](#)

بدينه وفارغ من جماعة. رواه مسلم. هذا الحديث علاقته بالايمان ان المؤمن يجب عليه ان يعتقد عصمة دم المسلم ولو كان مبتدعا  
ولو كان مبتدعا ما دام انه مسلم فلا يجوز ان يهرى قدمه - [00:56:05](#)

تقول لا يا اخي مو سني خله مو ما دام مسلم فانه معصوم هذه القاعدة عندنا مطردة والاصل في دماء المسلمين انها معصومة لا يحل  
دم امرئ مسلم نكرة ايا كان اسلامه. ما دام انه على الاسلام ظاهريا - [00:56:28](#)

ولو كان في الباطن منافقا فانه معصوم الدم وانا اضرب لكم مثال اليس النبي عليه الصلاة والسلام اوحى الله اليه باسماء المنافقين  
ولا لا يعلمهم ولا ما يعلمون؟ يعلمهم واعطاه علامات قال تعرفهم بسيماهم - [00:56:52](#)

ها قال اه تحسب اه اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ذكر كل هذا الوعيد عنهم - [00:57:11](#)

ومع هذا ما قال النبي عليه الصلاة تعالوا جيبوا فلان وفلان وفلان هذول العشرين شخص الموجودين في المدينة وعلى رأسهم عبد الله ابن ابي يسألون اقطع رأسه ليش يعني انت الحين احرص من الدين - [00:57:26](#)

احرص انت من على الدين من النبي عليه الصلاة والسلام مستحيل اذا لماذا لم يقتلهم؟ جاء الجواب قال يا رسول الله عمر يقول يا رسول الله دعني اضرب عنقه انه نافق نافق هنا بمعنى اظهر النفاق - [00:57:44](#)

النفاق كان موجود عنده عبدالله بنى ابي بن السلول لما قال ان آآ ليخرجن الاعز من الازل. وقصد بالاعز نفسه وبالازل رسول الله قال عمر دعني اضرب عنقه فانه نافق يعني اظهر النفاق - [00:58:00](#)

ماذا قال النبي عليه الصلاة يا عمر اني اتريد ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه يقتل المسلمين هذا معناه فمن امر الاسلام لا يجوز قتله لا يجوز قتله ولهذا بعض من جهل يتمنى ان تقوم الحروب بين المسلمين المخالفين للسنة - [00:58:18](#)

وهذه جهالة لا تتمنوا الحرب ابدا ولو بين الذين يخالفونكم في الاعتقاد لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تتمنوا لقاء العدو الظاهر فكيف بمن ينتمي للاسلام ودعواهم واحدة انت تقول الله اكبر الله اكبر هو يقول الله اكبر الله اكبر - [00:58:43](#)

ناشدن لا يحل دم امرئ مسلم. بعض الروايات قال خالد ابن الوليد للرجل الذي قال للنبي عليه الصلاة اعدل يا محمد فانك لا تعدل هذا كفر صريح باجماع المسلمين يستحق الرجل القتل - [00:59:05](#)

فقال خالد يا رسول الله دعني اضرب عنقه فانه نافق يعني يظهر الكفر والنفاق فقال النبي عليه الصلاة والسلام اليس رجل قد صلى فاني نهيت عن قتل المصلي. يا الله - [00:59:23](#)

تنازل عن حقه لاجل الصلاة. احنا اليوم ما عندنا احد ما يريدون يتنازلوا عن حقوقهم لاجل الصلاة ليش؟ حق اعظم من حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه ونفسي فداء - [00:59:38](#)

والله ان حقه اعظم من اي حق على وجه الارض بعد حق الله عز وجل فينبغي لنا ان ننتبه لا يحل دم امرئ مسلم والعجيب من بعض المنتسبين الى العلم اليوم - [00:59:57](#)

ومفتين القنوات جهاد اذهبوا قاتلوا اقتلوا وبعدين هو قاعد في بيته وحاط رجله على رجله ينتظر شنو النتيجة هذا لو كان جهاد كان انت المفروض تكون اول واحد وعيالك يكونون معك على يمينك ويسارك - [01:00:12](#)

وجماعتك حولك مو تقول للناس روحوا وانت قاعد عيالك يدرسون في الغرب وانت جالس تحت المكيفات وتروح تسافر للندن وتركيا وتتفصح ما شاء الله وتفتي الناس وتقول لهم روحوا قاتلوا هذا جهاد - [01:00:34](#)

فافعالهم تدلك على انهم اصحاب مناصب يريدون الدنيا لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. هذا هو الاصل من شهد بالتوحيد والرسالة لا يحل - [01:00:52](#)

الا باحدى ثلاث انتبه الان وهذه الاحدى ثلاث راجع لا اليك ولا الي الى الحاكم او القاضي او المفتي. احفظها عني الا باحدى ثلاث وهذه الاحدى ثلاث مو انت اللي تروح تقتله ولا انا ولا احد من الحاكم - [01:01:09](#)

او القاضي او المفتي فان كان انسان في مكان ليس فيه حاكم كغابات افريقيا او كالجالية المسلمة في بلاد الكفار فيترك الامر ولا يقتل احفظوها عني يترك الامر ولا يقتل - [01:01:30](#)

قال الثيب الزاني وهذه اقامة حد. وقد نص الامام احمد وقال اقامة الحدود الى السلطان احفظ نص الامام احمد اقامة السلطة اه حدود الى من؟ الى السلطان. مو اثنين ثلاثة يجتمعون على كيفهم يقيمون الحدود - [01:01:51](#)

لا تصير غابة بعدين ما تصير دولة تصير غابة الثيب الزاني وهو الرجل الذي تزوج زوجا صحيحا او المرأة التي تزوجت زوجا صحيحا ثم زنا او زنت والنفس بالنفس انسان قتل انسان - [01:02:11](#)

فلا يجوز لاولياء المقتول ان يقتلوه. وانما القاضي والحاكم والمفتي هو الذي يقول نعم فلان يستحق القصاص موفقته لابد من هذا

والتارك لدينه المفارق للجمال. المقصود التارك لدينه مفارق الجماعة صورتان - [01:02:31](#)

الاول ان يظهر منه الردة ان تظهر الردة منه فاذا ظهرت الردة منه وحكم الحاكم او القاضي او المفتي بردته فحينئذ يحكم بقتله الصورة الثانية التارك لدين المفارق للجماعة ان يخرج هو معه عصابة من المسلمين - [01:02:51](#)

يقااتل الحاكم الموجود فهذه صورة من سورة التارك لدينه المفارق للجماعة نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع والثلاثون. فضائل اعمال الاسلام. هل بمالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله - [01:03:13](#)

صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ الميزات تملأ الميزان. وسبحان الله الحمد لله جلآن او تملأ ما بين السماوات والارض. والصلاة نور والصدقة برهان. والصبر ضياء - [01:03:32](#)

والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم هذا الحديث علاقته بالايمان انه يدل على فضل اعمال الاسلام. وهي من اعمال الايمان الطهور شطر الايمان اي نصفه - [01:03:52](#)

اي طهور شطر الايمان؟ اي طهور هو شطر الايمان فالوضوء هو نصف الايمان لان الوضوء نصف والصلاة نصف الاخر وطهارة القلب طهارة القلب من الشرك نصفا وعمل التوحيد وايجاده نصف اخر - [01:04:12](#)

لا اله هذا طهور الا الله هذا عمله الطهور شر الايمان. والحمد لله تملأ الميزان ميزان يوم القيامة وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض هذا الحديث معجزة واية من آيات النبوة. فان الانسان اذا قال سبحان الله والحمد لله هذه الذبذبات تنتشر حتى - [01:04:36](#)

تصل مدى الى السماوات والارض كيف علم النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الا بالوحي والصلاة نور الصلاة من اعمال الايمان نور نور في القلب. نور في البصيرة نور في القبر ونور في الحشر ونور على الصراط - [01:05:07](#)

خمسة انوار للصالح والصدقة برهان اي دليل وحجة على الايمان سبب الضياع والقرآن حجة لك او عليك اذا عملت به صارت لك اذا جعلته وراء ظهرك صارت عليك. كل الناس يغدوا فبايعوا نفسه فمعتقها. كل يوم انت تصبح شوف شنو تبي تسوي - [01:05:27](#)

تبي تعتق نفسك فاعمل الصالحات او موبقها مهلكها باعمال السيئة نكمل بعد الاذان ان شاء الله الحديث الاخير احسن الله اليكم الحديث الرابعون. الاستقامة على الدين عن عبد الله بن سفيان عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله - [01:05:54](#)

اخبرني امر في الاسلام لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقيم. قال يا رسول الله يشير النبي قال فاشار بيده الى لساني. رواه احمد واصله في مسلم. احسنت. هذا الحديث الاخير والحديث الرابعون - [01:06:14](#)

اه ختمت هذا الكتاب الرابعين الايمانية بهذا الحديث لان الايمان لا يكتفى فيه بمجرد الاقرار الابتدائي ثم انتكاسة يعني بل لابد من الاستقامة على الايمان الاستقامة على الدين هو المطلوب. ولذلك نقول في كل ركعة - [01:06:34](#)

من ركعات صلواتنا اهدنا الصراط المستقيم ومعنى طلب الهداية مع كوننا قائمين بالعبادة الثبات والزيادة اهدنا اي ثبتنا اهدنا اي زدنا اهدنا اي ارشدنا حتى نصل الى النور الذي ينجينا على الصراط - [01:06:55](#)

ويوصلن الى الجنات حديث سفيان رضي الله عنه ان رجلا وفي بعض الروايات هو السائل نفسه قال يا رسول الله اخبرني امرا في الاسلام لا اسأل عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم - [01:07:17](#)

وهذا منطوق قول الله عز وجل في سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وفي سورة الاحقاف ان الذين قالوا ربنا الله ثم امنت بالله اقرار ثم استقم عمل - [01:07:36](#)

وحقيقة الاستقامة كما قال عمر رضي الله عنه لا يروغ روغان الثعلب واعظم علامات الاستقامة صدق مع النفس الصدق مع النفس تكون صادق مع نفسك. وبه تدرك حقيقة الاستيقاظ. قال يا رسول الله فاي شيء - [01:07:57](#)

فاي شيء منصوب على المفعولية فايا فاي شيء يتقي قال فاشعر بيده الى لساني هكذا. يعني كما جاء في الرواية الاخرى امسك عليك هذا يا و اشار الى لسانه قال يا رسول الله او انا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ ما نقصد - [01:08:20](#)

ما نقصد قال ويحك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم يقول ابو هريرة رضي

الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليتكلم بالكلمة - [01:08:48](#)  
من سخط الله فيهبوي بها في النار سبعين خريفا. ولذلك يقولون ان الكلام قبل ان تخرجه فكر فيه ما الذي تريد من ورائي دنيا او اخرة  
هل من وراء الكلام فائدة دنيوية واخروية - [01:09:09](#)  
تأمل ما هو بس هذر يا اخي كلما اكثر من الكلام كلما كان وقوفك يوم القيامة اكثر لاجل الحساب ولذلك قد جاء في الحديث الذي  
رواه ابن ابي الدنيا وغيره باسناد صحيح من صمت نجا - [01:09:33](#)  
من صمت نجي ولهذا كان السلف قليل الكلام. كثير الفعال. نسأل الله ان نكون منهم. ونسأل الله لنا ولكم حتى الممات والى لقاء اخر ان  
شاء الله في دورة اخرى - [01:09:51](#)  
اريد ان ابشركم ان عندنا دورة ان شاء الله من يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر السابع آآ الى يوم الجمعة في كتاب الادب المفرد في  
مسجد عائشة المحري. من صلاة العصر الى صلاة العشاء - [01:10:11](#)  
ثم يوم السبت من صلاة العصر والمغرب الى العشاء في كتاب الشمائل المحمدية ويوجد مكان للنساء فاحثكم على الحضور تأدب  
باداب الاسلام ونعرف شمائل محمد صلى الله عليه وسلم الان نقرأ السماع - [01:10:26](#)  
نعم اخر صفحة عندي بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى وبعد وان الرجل ليعرف  
وانهن ليعرف بسنتي وحافظ على السنة وعملوا وكان وكان - [01:10:47](#)  
وتعالى هنا تكتب اسمك تكتب اسمك الثلاثي فلان ابن فلان ابن فلان عبد الوهاب بن يوسف الوزان ها يحيى محمد هشام الطاهري  
اكتب اسمك بالكامل ما سمعه او ما سمعته مني من كتاب الاربعين الايمانية وذلك في اكتب - [01:11:28](#)  
في ستة مجالس في ستة مجالس. مفتتحها وافتتاحها عصر الثلاثاء في الثالث والعشرين من الثاني عشر عام اربعة واربعين واربع  
مئة والف هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مفتتحها عصر الثلاثاء الثالث والعشرين شهر اثناعش - [01:11:55](#)  
الف واربع مئة اربعة واربعين هجرية مختتمها مغرب الاربعاء قبل صلاة العشاء الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر عام اربعة  
واربعين واربع مئة والف تنهيجة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:12:28](#)  
كمل وكان وصيام النبي وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. احسنت بارك الله فيكم.  
قبلتم الاجازة؟ قبلتم الشهر. جزاك الله خيرا ان شاء الله عقبال المسند الامام احمد - [01:12:50](#)  
عندنا مئة وش نسوي - [01:13:33](#)